

**العائد الاجتماعي للمعالجة الإعلامية لقضايا الصحة الإنجابية
”دراسة ميدانية“**

إعداد

ولاء ممدوح إبراهيم سيد
المعيدة بقسم الدراسات السكانية

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور
منى جابر عبد الهادي هاشم
أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام

الأستاذ الدكتور
مصطفى خلف عبد الجواد
أستاذ علم الاجتماع السكاني بكلية الآداب

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي؛ يتمثل في توضيح العائد الاجتماعي من المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة الإنجابية على الفتيات والسيدات في مجتمع بني سويف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت الدراسة على عينة عمدية من السيدات المتزوجات بين سن (20 - 35) عام، والعينة الحصصية؛ حيث اختارت الباحثة من كل فئة من الفئات العمرية نسبة، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة مفتوحة / مغلقة .

الكلمات المفتاحية:

العائد الاجتماعي - المعالجة الإعلامية - الصحة الإنجابية - خدمات الصحة الإنجابية - المبادرات الصحية

Abstract

The main objective of the study was to clarify the social dividend from the media's treatment of reproductive health issues for girls and women in Beni Suef society. The previous main objective has two , **The study used the analytical descriptive sub-objectives curriculum, applied to a deliberate sample of women married between the ages of 20 and 35, as well as the quota sample where the researcher selected from each age group proportion, and the researcher used an open/closed identification tool ..**

Keywords

Social Return – Media Treatment – Reproductive Health – Reproductive Health Services - Health Initiatives

مقدمة

حازت قضايا الصحة الإنجابية مؤخرًا على اهتمام إعلامي كبير؛ سواء كان ذلك في شكل حملات إعلامية؛ مثل حملتي "لا لختان الإناث - احميها من الختان"، وكانت هاتان الحملتان بمثابة حماية للفتيات من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها أثناء وبعد إجراءها؛ ومنها خطر النزيف والإصابة بمرض الإيدز، وخطر الوفاة"، هذا بالإضافة إلى المبادرات الرئاسية؛ ومنها المبادرة الرئاسية لفحص المقبلين على الزواج لحماية الأجيال القادمة من خطر الأمراض الوراثية المبادرة الرئاسية لصحة الأم والجنين؛ وذلك بالمتابعة خلال فترة الحمل، ولمدة 42 يومًا بعد الولادة، والمبادرة الرئاسية: حرك تنظمي؛ وهي مبادرة تُقدّم وسائل منع الحمل، وخدمات تنظيم الأسرة للسيدات بالمجان، أما عن مبادرتي الست المصرية صحة مصر، ودعم صحة المرأة المصرية، وهاتان المبادرتان تهتمان بالكشف المبكر عن مرض سرطان الثدي؛ وهو واحدٌ من الأمراض المؤثرة على الصحة الإنجابية".

وتسلط الباحثة الضوء في هذه الدراسة على السيدات المتزوجات في سن (20: 35) عامًا؛ وهو السن المثالي للحمل بدون حدوث أي مضاعفات صحية، واللاتي يتعرّضن لرسائل خاصة بالصحة الإنجابية في وسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون)، والحديثة (المواقع الإلكترونية - مواقع التواصل الاجتماعي).

مشكلة البحث

من الضروري الاهتمام بالمعالجة الإعلامية لقضايا الصحة الانجابية؛ لكون نسب السيدات اللاتي تحتاجن إلى رعاية أمومة وطفولة في مصر تصل إلى نحو ما يقرب من 59 %⁽¹⁾، وهو ما نلاحظه مؤخرًا من اهتمام الدولة والإعلام بهذه القضية؛ من خلال إطلاق المبادرة الرئاسية لصحة السيدات الحوامل في الكشف عن الأمراض لدى الأم وعلاجها، ومنع

(1) جامعة بنها، دراسة تحليلية لمؤشرات التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت 2017، جامعة بنها، 2017، ص 30.

انتقالها إلى الجنين بما يراعي صحّة الأم والجنين معاً⁽¹⁾، ومن أشكال الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل [الحصول على حقن التيتانوس] ، لتفادي الوفيات الناتجة عن الإصابة بمرض التيتانوس الوليدي⁽²⁾ والرعاية الصحية لما بعد الولادة كإعطاء الفيتامينات وتشجيع السيدات على استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وتغيير المعتقدات والأفكار السلبية حول استخدامها؛ إذ بينت الدراسات السابقة أن خوف الناس من استخدام وسائل تنظيم الأسرة يرجع إلى الخوف من حدوث مضاعفات صحية بالنسبة للذكور 46.7 % ؛ أما الإناث 48.5 %، كما أن للمعتقدات الدينية دوراً أيضاً في النفور من استخدامها بنسبة 12% لصالح الذكور و21.2% للإناث⁽³⁾، كما اهتم الإعلام أيضاً بتوجيه السيدات نحو ضرورة استخدام موانع تنظيم الأسرة من خلال المبادرة الرئاسية " حرك تنظمي "، وهذه المبادرة جاءت عقب فترة من اللامبالاة الإعلامية بقضية تنظيم الأسرة، وقد وجد اهتمام ضعيف بهذه القضية؛ حيث حصل الاهتمام الإعلامي بها على نسبة 7.7 % مقارنة بنسبة 27.4 % للبرامج الترفيهية⁽⁴⁾ .

ومن خلال العرض السابق تتمحور مشكلة البحث الرئيسة في سؤال رئيسي:

ما العائد الاجتماعي من المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة الإنجابية على سيدات وفتيات مجتمع بني سويف؟

ويتفرع عن السؤال السابق عدة تساؤلات فرعية التالية:

❖ ما تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة الإنجابية على المعتقدات والسلوكيات

الصحية الإنجابية؟

❖ ما العوائق التي تحول دون الاستفادة من المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة

الإنجابية؟

(1) أماني عاطف: برامج حماية اجتماعية ومبادرات رئاسية فاعلة للارتقاء بجودة حياة المواطنين، آفاق استراتيجية، 2018، ص8.

(2) الزناتي ومشاركوه: مصر المسح السكاني والصحي 2014، 2015 ص 114 .

(3) Kenya casey. Adolescent reproductive health in Nigeria , advocates for youth 2021

(4) أيمن علي: الإعلام السكاني، بني سويف: دار الحكمة، 2021.

أهداف الدراسة

توضيح العائد الاجتماعي من المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة الإنجابية على

الفتيات

يتفرع عن الهدف الرئيسي السابق عدة أهداف فرعية:

❖ توضيح مدى تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة الإنجابية على
المعتقدات والسلوكيات الصحية الإنجابية.

❖ تحديد العوائق التي تحول دون الاستفادة من المعالجة الإعلامية لقضايا الصحة
الإنجابية .

أهمية الدراسة

للداسة الحاليه أهمية نظرية وأهمية تطبيقية في آن واحد:

أ - فمن الناحية النظرية:

❖ ترجع أهمية الدراسة إلى النقطة البحثية التي تتناولها؛ وهي المرأة وصحتها
الإنجابية؛ باعتبارها تمثل نحو ما يقرب من نصف المجتمع (1).

❖ قلة الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال؛ ففي حدود علم الباحثة لا توجد
دراسة تناولت العائد الاجتماعي للمعالجة الإعلامية لقضايا الصحة الإنجابية.

❖ تزامن هذه الدراسة مع المبادرات الرئاسية الصحية التي تطلقها الدولة؛ ففي
الفترة الأخيرة تزايد الاهتمام من الدولة بتنمية الوعي الصحي لمختلف فئات

(1) إلهام حلي عبدالمجيد: الوعي التخطيطي لدى المرأة العاملة، تنظيم الأسرة، الاستهلاك، الادخار، مؤتمر العلمي
الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية - انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية
الاجتماعية، مجلد 1، 2010، ص 279.

المجتمع؛ وخاصة المرأة؛ ومن هنا أطلقت الدولة العديد من المبادرات الصحية الإنجابية.

ب - أما بالنسبة للأهمية الراهنة من الناحية التطبيقية:

- ❖ فتتضح من خلال ما تسعى الدراسة إلى أن تتوصل إليه من نتائج يمكن أن تساهم في:
- ❖ توفير تراث بحثي عن إحدى قضايا التنمية المستدامة؛ وهي قضية الصحة "الصحة الإنجابية"، ودور المبادرات الرئاسية في دعمها.
- ❖ تقديم بعض المقترحات والتوصيات للقائمين على السياسة السكانية والصحية من شأنها تفعيل دور وسائل الإعلام تجاه قضايا الصحة الإنجابية غيرها.
- ❖ معرفة مدى نجاح الوسائل الإعلامية في خلق التوعية الصحية لدى الفتيات والسيدات وانعكاس ذلك على سلوكياتهم الصحية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو منهج يهتم بتحديد خصائص الظاهرة ووصفها وبيان نوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتجاهاتها، والتعرف على حقيقتها على أرض الواقع

عينة الدراسة

طُبقت الدراسة على عينة عمدية من السيدات المتزوجات بين سن (20 - 35) عام بمحافظة بني سويف؛ ويقصد بالعينة العمدية العينة التي تتم عن طريق الاختيار

المقصود، لعدد من الوحدات؛ بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي⁽¹⁾، كما واستخدمت الباحثة أيضاً العينة الحصصية لأن مجتمع البحث يقسم إلى فئات طبقاً لصفاته الرئيسية⁽²⁾ ولتحديد حجم العينة الحصصية اعتماداً على بيانات السن؛ استخدمت الباحثة معادلة ستيفن ثامبسون Steven K.Thompson

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N - 1 \times (d^2 \div z^2) \right] + p(1-p) \right]}$$

حيث إن (N) حجم العينة، (P) القيمة الاحتمالية وتساوي (0.50)، و (d) نسبة الخطأ وتساوي (0.05)، (z) الدرجة المعيارية لمستوى المعنوية (0.05)، ومستوى الثقة (0.95)، وتساوي (1.96)⁽³⁾

واستعانت الباحثة ببيانات تعداد 2017 لتحديد حجم مجتمع الدراسة وفقاً لبيانات السن (20 - 35) عام، وإجمالي حجم السيدات المتزوجات في سن 20 عام 91.644، فيما كان إجمالي عدد المتزوجات في سن 25 عام 119.920 سيدة، أما عن إجمالي عدد المتزوجات في سن 30 عام 97.676 سيدة، وأخيراً كان إجمالي عدد المتزوجات في سن 35 عام 86.859 سيدة، وباستخدام معادلة يصبح إجمالي حجم العينة الملائم (314.7)، وبالتقريب تصبح (315) مفردة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية من إعداد الباحثة

(1) خالد عبدالله محمد: البحث العلمي في الاتصال الجماهيري، السودان: مطابع السودان للعملة المحدودة، 2012، ص 62.

(2) صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1989، ص 91.

(3) Steven K.Thompson ,Sampling , Third Edition , 2012 , P 59 – 60 .

المقياس		متغيرات الدراسة			
النسبة المئوية	العدد		السن	.1	
					20 لأقل من 25
					25 لأقل من 30
					30 لأقل من 35
					35 عامًا
%100	315	الإجمالي			
%32.7	103		المؤهل العلمي	.2	
					مؤهل متوسط
					مؤهل فوق متوسط
					مؤهل جامعي
%14.9	47	مؤهل فوق جامعي			
%39	123	مؤهل فوق جامعي			
% 13.3	42	مؤهل فوق جامعي			
%100	315	الإجمالي			
%37.5	118		العمل	.3	
					تعمل
					لا تعمل
% 62.54	197	لا تعمل			
%100	315	الإجمالي			

المقياس		متغيرات الدراسة		
40	33.6%	4000 - 2000	الدخل الشهري	.4
37	31.1%	أعلى من 4000 - 6000		
38	31.9%	أعلى من 6000 - 10000		
4	3.4%	10000		
119	100%	الإجمالي		

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة أداة الاستبيان للحصول على معلومات عن السيدات المتزوجات في سن (20 : 35) عام .

التعريفات الإجرائية للدراسة :

العائد الإجتماعي اصطلاحياً:

-عرفته الأمم المتحدة بأنه: " كل ما يكتسبه الأفراد من معارف وما يستطيعون تدميته من مهارات، وما يمكن تحقيقه من نضج ونمو، وما يتبنونه من قيم واتجاهات جديدة ونافعة، هذا بالإضافة لما قد يدخله أي مشروع على الأفراد والجماعات والمجتمع من قيم ومهارات واتجاهات وخدمات وأنشطة جديدة؛ سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية تسهم في تحسين معدلات التنمية (1).

(1) سامي بن محمد المالكي: العائد الاقتصادي والاجتماعي من المشروعات الصغيرة: دراسة وصفية مطبقة على عينة من مستفيدي المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد 60، جزء 8، 2018.

العائد الاجتماعي إجرائياً:

[استثمار وزارة الصحة والسكان لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة في عرض ومعالجة قضايا الصحة الإنجابية؛ بما يؤدي إلى إحداث تغيرات إيجابية في قيم واتجاهات وسلوكيات السيدات؛ الأمر الذي ينجم عنه فيما بعد تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة].

المعالجة الإعلامية اصطلاحاً:

تعرف بأنها "الطريقة التي تتناول بها الوسائل الإعلامية المختلفة؛ سواء المقروءة والمسموعة أو المرئية مختلف الجوانب التي تتعلق بحدثٍ ما من خلال رصد مجرياته وتحليل أبعاده وآثاره؛ بهدف إيصال الرسالة الإعلامية إلى الجمهور والرأي العام والتأثير عليه بغرض إحداث تغييرات سلبية أو إيجابية (1)".

المعالجة الإعلامية إجرائياً:

[الطريقة التي تلفت بها وسائل الإعلام أنظار السيدات نحو قضايا الصحة الإنجابية؛ بهدف إدراك المشكلات التي تهدد صحتهن الإنجابية، ومن ثمّ اتخاذ الإجراءات الصحية للوقاية من الأمراض، وتوجيه أنظارهن نحو مراكز الخدمات العلاجي].

الصحة الإنجابية اصطلاحاً:

تم تعريف الصحة الإنجابية بمفهومها الواسع والشامل للمرة الأولى في وثيقة سياسة دولية عام 1994 في المؤتمر العالمي للسكان والتنمية، والذي كان يعتبر مفصلاً مهماً في تاريخ الصحة الإنجابية، وقد تم تعريف وتحديد الصحة الإنجابية في برنامج عمل

(1) عبدالكريم عبدالله رشود: اتجاهات الإعلاميين الكويتيين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام الكويتي: دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين الكويتين، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، 2015، ص 10.

المؤتمر العالمي للسكان والتنمية⁽¹⁾ بأنه: " حالة رفاه كامل بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه، وليست فقط مجرد السلامة من المرض أو الإعاقة " (2) .

الصحة الإنجابية إجرائيًا:

[جملة السلوكيات التي تقوم بها المرأة طوال الفترة الإنجابية، وقيامها باتباع الإرشادات الصحية السليمة للتخلص من الأمراض المؤثرة على الإنجاب، وإمكانية وصولها إلى مراكز خدمات الرعاية الصحية دون أي عوائق].

أهداف قياس العائد الاجتماعي

هناك العديد من الأهداف التي يمكن تحقيقها عند قياس العائد الاجتماعي والتي يمكن أن نوردتها في الآتي:

- ❖ تشخيص مواطن القوة والضعف في الأداء وتحديد المشكلات التي واجهها الممارسون واتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج.
- ❖ الكشف عن جوانب القوة والضعف في برنامج معين أثناء إعداده وتنفيذه وفي مرحلة التجريب بغرض مراجعة مكونات البرنامج وتعديلها وتطويرها.
- ❖ مساعدة الممارسين في التعرف على قدراتهم وإمكانياتهم واقتراح سبل وسائل تحسينها وتنفيذها.
- ❖ الكشف عن مدى تحقيق البرنامج لأهدافه⁽³⁾.

(1) خديجه سواكري: واقع الصحة الإنجابية للنسوة الفئدة 15 - 49 سنة بمنطقة الجنوب بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات mic-3، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29، 2017، ص 110 .
(2) نعيمة دودو: أهمية التوعية بالصحة الإنجابية للنساء، عالم التربية، عدد 60 - جزء 3، ص 197.
(3) باسم يوسف محمد: بحوث تقدير عائد التدخل المهني، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد 55، 2016، ص 293 - 294 .

- ❖ تحديد الدرجة التي أنجز بها المشروع أهدافه إلى جانب الدرجة التي حقق بها هذا المشروع نتائج أخرى غير متوقعة.
- ❖ تحديد أسباب النجاح والفشل وتوجيه البرنامج أو المشروع بأساليب فنية لزيادة فعاليته⁽¹⁾.
- ❖ المحافظة على كفاءة الأداء وفعالية الإنجاز من خلال تأهيل الأفراد وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والقدرات والاتجاهات.
- ❖ إحداث تغيرات غير عادية، وتزويد الأفراد بالمهارات الإبداعية لابتكار أساليب العمل التدريبية⁽²⁾.
- ❖ التعرف على الآثار الجانبية، أو غير المقصودة لتنفيذ أي برنامج أو تحقيقه لأهدافه التي تم وضعها.
- ❖ توجيه الموارد وترتيب الأولويات بسبب الندرة في الموارد التي تجعل من الضروري الاتفاق على البرامج والمشروعات⁽³⁾.
- ❖ إظهار نتائج البرنامج أمام الجهات المعنية الأهلية والحكومية المسؤولة عن تمويل البرنامج⁽⁴⁾.
- ❖ لا يهدف فقط إلى تقدير مدى التوازن بين الموارد المستخدمة في برنامج

(1) ماجدة أحمد عبدالوهاب: تقويم عائد مشروع فكر العمل الحر للشباب: دراسة مطبقة على مشروع فكر العمل الحر للشباب بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد 3، عدد 20، 2006، ص 1248.

(2) عزة عزت محمد، واقع العائد من برامج تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، عدد 52، 2022، ص 222.

(3) رامي محمد أحمد: تحليل عائد بحوث التخطيط الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات المعاصرة، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد 65، 2020، ص 248.

(4) محمد إبراهيم علي، العائد الاجتماعي للرعاية التعليمية للأطفال بمؤسسات الرعاية البديلة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد 2، عدد 25، 2008، ص 750.

والمخرجات ولكنه يهتم بتأثير البرنامج على القيم الاجتماعية، وخصوصاً القيم التي يمكن أن تجيب على أسئلة (من - كيف - ماذا - متى) وهي في معظمها قيم إيجابية توجه السلوك الإنساني في مجمله (1).

وترى الباحثة أنه لكي يتم تحقيق عوائد اجتماعية إيجابية للمعالجة الإعلامية لقضايا الصحة الإنجابية للمرأة؛ فلا بد وأن:

❖ يتم بث برامج تلفزيونية مباشرة تتناول قضايا الصحة الإنجابية؛ فيما يتعلق بـ "وسائل تنظيم الأسرة - التشجيع على الإسراع بإجراء فحوصات طبية قبل إتمام عقد الزواج لتجنب الأمراض الوراثية - التوعية بمرض سرطان الثدي وكافة الأمراض المتعلقة بالرحم - العناية بالمرأة في سن اليأس لتجنب مرض هشاشة العظام - متابعة الحمل بشكل دوري للاطمئنان على صحة الأم والجنين معاً - الحث على الرضاعة الطبيعية - الاهتمام بالنظافة الشخصية صحة المراهقات".

❖ توفير إحصاءات ومعلومات واقعية؛ خاصةً فيما يتعلق بالمبادرات الرئاسية الصحية للمرأة.

❖ تقديم معلومات عن القوافل والحملات الصحية الخاصة بالصحة الإنجابية.

❖ تقييم السيدات والفتيات للبرامج التلفزيونية والحملات الإعلامية الصحية بشكل دوري عن طريق توفير وزارتي الإعلام والصحة والسكان، وبالتعاون أيضاً مع وزارة الاتصالات خط ساخن مجاني؛ ومن هنا يمكن تقصي مواطن القوة والضعف في هذه الوسائل الإعلامية، والعمل على التأكيد على نقاط القوة ومحاولة التغلب على نقاط الضعف .

(1) مخلص رمضان محمد أحمد: العائد الاجتماعي لخدمات الرعاية الاجتماعية لحضانات الأطفال المعاقين ذهنياً: دراسة مطبقة على حضانات الأطفال المعاقين ذهنياً بمحافظة كفر الشيخ، مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلد 5، عدد 57، 2008، ص 75 .

الإطار النظري للدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على نموذج المعتقدات الصحية ، وعرفها تايلور عام 2008 بأنها " تتبؤ بممارسة الفرد لسلوك صحي معين عن طريق معرفة الدرجة التي يدرك بها الفرد وجود تهديد لصحته وأن ممارسته لسلوك صحي معين يساعد بشكل فعال في تخفيف حدة ذلك التهديد " (1).

يتضمن هذا النموذج مبادئ أساسية وهي:-

- ❖ استعداد الفرد للقيام بسلوك صحي معين بحيث يحدد آثاره ونتائجه.
- ❖ إجراء تقييم لنتائج السلوك الصحي مقارنةً بالفائدة من هذا السلوك؛ سواء كان لتفادي اضرار أو معوقات جسمية أو اجتماعية أو تكاليف.
- ❖ وجود مثير السلوك؛ سواء كان ذلك السلوك داخلي " الأعراض المرضية " أو خارجي " كوسائل الإعلام " يدفع الفرد للبحث عن سلوك صحي مناسب (2).
- إذا من خلال التعرف على مبادئ النموذج يتبين لنا أن هذا النموذج:
- ❖ يهتم بتفسير أسباب استخدام الناس وعدم استخدامهم لخدمات الصحة الوقائية إجراء الفحص الذاتي لسرطان الثدي- إجراء سلوكيات وقائية للحماية من مرض الايدز (3).

❖ عادة ما تبني المعتقدات الخاصة بمرض ما على شكل مخططات معرفية

(1) سهام بنت عطا الله بن عواد: المعتقدات الصحية ودورها بالتزام مرضى الفشل الكلوي بالخطة العلاجية، جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، 2022، ص50

(2) عرعار غنية: السلوك الصحي وعلاقته بجودة الحياة لدى الممرضين: دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي (رسالة دكتوراه)، جامعة محمد بوضياف المسيلة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021، ص 49 - 50.

(3) عزة عبدالكريم فرج: المعتقدات السائدة حول الصحة العامة لدى المصريين: دراسة مقارنة على أساس بعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، مجلد 75 - جزء 1، 2015، ص 138-139.

منظمة وهذا بدوره يؤثر على السلوكيات الصحية ونوعية الحياة⁽¹⁾، فالناس يميلون إلى تغيير سلوكياتهم في حالة إذا ما اعتقدوا أن هناك خطراً يهدد صحتهم⁽²⁾

أي أن هناك دوافع معينة توجه الشخص نحو تبني سلوكيات صحية معينة مثل:-

❖ الدافع الاستعدادي: رغبة الشخص في تجنب الإصابة بمرضٍ ما.

❖ الدافع المشروط: سعى الفرد لتحقيق قيم واغراض شخصيه.

❖ خبرة المرض السابقة: استخدام الشخص لنظريته الحسية للتحسس بالأمراض والنتائج عن خبرته السابقة للمرض أو إصابه احد الأقارب أو الاصدقاء بهذا المرض⁽³⁾، مثلاً شعور المرأة بالخوف والقلق والتوتر من الولادة يجعلها تفضل الولادة في مراكز صحية ومستشفيات تكون تحت إشراف مقدم رعاية صحية⁽⁴⁾، ولكن مع توالي إنجابها لأطفال تزداد خبرتها السابقة بالولادة وبالتالي قد تفضل الولادة بالمنزل؛ وهو ما أثبتته نتائج المسح السكاني الصحي لعام 2014 بأن نسب المواليد الذين يتم ولادتهم في منشأة صحية بصورة واضحة يقل مع زيادة ترتيب الطفل، فالطفل الأول يكون احتمالية ولادته في مراكز تقدم خدمة

(1) كريمة سي البشير وظريفة مسعودي: المعتقدات الصحية وعلاقتها بالاتجاه نحو السلوك الصحي لدى مرضى شرايين القلب التاجية، دراسات نفسية، عدد 13، 2016، ص 145.

(2) Corina Elena , et al , Using the Health Belief Model to design a questionnaire aimed at measuring people's perception regarding covid 19 Immunity Certificates , 2021. p 3 .

(3) صليحه عدوده، مرجع سابق، ص 97.

(4) صالح إسماعيل عبدالله: التغيرات الفسيولوجية لقلق الولادة الناتجة عن تطبيق برنامج الرعاية الأساسية المبكرة لحديثي الولادة EENC لدى الأمهات: دراسة تطبيقية في مستشفى الهلال، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، 2022، ص 30.

صحية وفقا للمسح الصحي السكاني الصحي لعام 2014 (93%)، وتقل هذه النسبة لتصل إلى نحو (68%) حتى المولود السادس⁽¹⁾.

اذن من خلال هذا النموذج فإنه يمكن التنبؤ بمدى قدرة الفرد على تغيير سلوكياته (نهي عادل هريدي، 2021: 495) وبالتالي لكي يتم فهم طبيعة التغيير السلوكي للفرد فإنه لابد من دراسته:

- ❖ أنماط المعتقدات الصحية والذي يتكون من (القابلية للتأثر - الضعف المدرك - الشدة المدركة - الجديه المدركة - التهديد المدرك - الفائدة المدركة)
- ❖ عوامل مختلفة: (مثل العوامل البيئية والثقافية والشخصية)⁽²⁾

الدراسات السابقة

يعتبر مراجعة الأدبيات البحثية من الأمور الضرورية في البحث العلمي ، وذلك لأنها تجعل الباحث يبدأ من حيث انتهى الآخرون؛ وتستعرض الباحثة الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور؛ يحتوي المحور الأول على الدراسات التي تناولت العائد الاجتماعي، أما المحور الثاني فيتضمن الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية، بينما يحتوي المحور الثالث على الدراسات التي تناولت الصحة الإنجابية

المحور الأول: دراسات تتعلق بالعائد الاجتماعي:

دراسة (1) عادل عبد الحميد⁽³⁾ (2021): "العائد الاجتماعي لبرنامج التثقيف الصحي للحد من ظاهرة زواج القاصرات": حددت الدراسة عددًا من الأهداف تتمثل في:

(1) الزناتي ومشاركوه، مرجع سابق، ص 115.

(2) Andrea Reisch Toepell , The Health Belief Model and Safer sex implications for women's health , Brock University , n.d ,p 37

(3) عادل عبد الحميد: العائد الاجتماعي لبرنامج التثقيف الصحي للحد من ظاهرة زواج القاصرات، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مجلد 2، عدد 1، 2021.

- ❖ قياس العائد الاجتماعي لبرنامج التنقيف الصحي للحد من ظاهرة زواج القاصرات .
- ❖ تحديد الصعوبات التي تواجه تحقيق العائد الاجتماعي لبرنامج التنقيف الصحي. للحد من ظاهرة زواج القاصرات.
- ❖ تحديد مقترحات تفعيل العائد الاجتماعي لبرنامج التنقيف الصحي للحد من زواج القاصرات.
- ❖ التوصل إلى تصور تخطيطي مقترح لتفعيل العائد الاجتماعي لبرنامج التنقيف الصحي للحد من ظاهرة زواج القاصرات.
- وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين من برنامج التنقيف الصحي بمحافظة أسيوط باستخدام أداة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى:
- ❖ مستوى العائد الاجتماعي لبرنامج التنقيف الصحي للحد من ظاهرة الزواج المبكر 2,56 وهو مرتفع.
- هناك فروق بين الذكور والإناث في تحديدهم لمستوى قدرة برنامج التنقيف الصحي على إحداث تغيير في الظروف البيئية للحد من ظاهرة الزواج المبكر.
- دراسة (2) ⁽¹⁾ Rosanie Malolol et.al (2021) العوائد الاجتماعية للتدخل المجتمعي في مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:
- هدفت الدراسة إلى استكشاف النتائج الاجتماعية من التدخل المجتمعي نحو المياه والصرف الصحي والنظافة، باستخدام منهج (دراسة الحالة)، على مجموعة سكانية شاركت في مشروع الأسرة الصحية من يناير إلى أكتوبر 2018؛ حيث تلقت هذه المجموعة تدخلاً يركز على السلوك مثل (غسل اليدين بالصابون - إدارة جمع المخلفات)، وتم الاستعانة بدليل المقابلة.

(1) Rosanie Malolol et.al Social Outcomes of Community – based water, sanitation and hygiene intervention, Journal of water ,sanitation and Hygiene for development , 2021.

وأوضحت نتائج الدراسة أن:

❖ مشروع الأسرة الصحي مكنهم من تكوين صداقات جديدة وتقوية العلاقات القائمة.

❖ هناك نتائج إيجابية حول التدخلات المجتمعية نحو المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهذه النتائج متعددة ومهمة ولكن يصعب تحديدها كمياً، والتي يجب قياسها والإبلاغ عنها وأخذها في الاعتبار عند اتخاذ قرارات الاستثمار في المياه صرف صحي والنظافة الصحية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالمعالجة الإعلامية

دراسة (3) هبة عبد الفتاح عبدالمنعم (2023): تقويم المعالجة الإعلامية لتأثيرات فيروس كورونا على الأفراد والبيئة بمواقع بعض المنظمات والمؤسسات الإعلامية⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى تقويم المعالجة الإعلامية لتأثيرات فيروس كورونا على الأفراد والبيئة بمواقع بعض المنظمات والمؤسسات الإعلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهج المنهج الوصفي والتجريبي، وأظهرت النتائج فعالية الإنفوجرافيك كوسيلة إعلامية في إكساب المعلومات والمهارات للتعامل مع فيروس كورونا، وأوصت الدراسة بتطبيق النموذج المقترح على مجموعات من الأفراد من خلال المؤسسات المختلفة.

(1) هبة عبد الفتاح عبد المنعم: تقويم المعالجة الإعلامية لتأثيرات فيروس كورونا على الأفراد والبيئة بمواقع بعض المنظمات والمؤسسات الإعلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، 2023.

دراسة (4) لمياء محمد عبد العزيز (2018): اتجاهات الأطباء نحو معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لشئون الطب والصحة وتأثيراتها على مستقبل العلاقة مع المرض: دراسة ميدانية(1):

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأطباء نحو معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لشئون الطب والصحة وتأثيراتها على مستقبل العلاقة مع المرض، وقد اعتمد البحث على منهج المسح بالعينة، على عينة مكونة من (45) طبيب وطبيبة من الأطباء العرب العاملين في المستشفيات العامة والخاصة بدولة الإمارات، وتوصلت الدراسة إلى:

❖ 75.5 % من الأطباء يتابعون وسائل الإعلام الجديدة من صحف ومواقع إلكترونية ومواقع طبية.

❖ 24.5 % من إجمالي الأطباء عينة الدراسة يتابعون وسائل الإعلام التقليدية من جرائد ومجلات وقنوات تلفزيونية إخبارية.

دراسة (5) آسيا شنين (2017): المعالجة الإعلامية لمرض سرطان الثدي في التلفزيون الجزائري دراسة تحليلية لبرنامج الإرشادات الطبية(2):

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الإعلام لموضوع مرض سرطان الثدي في التلفزيون الجزائري من خلال برنامج الإرشادات الطبية، باستخدام منهج الوصفي التحليلي، وتتمثل عينة الدراسة في عينة قصديه متمثلة في أربع حلقات من شهر أكتوبر 2016، وتوصلت الدراسة إلى:

(1) لمياء محمد عبد العزيز: اتجاهات الأطباء نحو معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لشئون الطب والصحة وتأثيراتها على مستقبل العلاقة مع المرض: دراسة ميدانية، 2018.

(2) آسيا شنين: المعالجة الإعلامية لمرض سرطان الثدي في التلفزيون الجزائري؛ دراسة تحليلية لبرنامج الإرشادات الطبية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017.

❖ تناول موضوع سرطان الثدي من مختلف جوانبه، وتطرق لمواضيع متعددة؛ تتمثل في (التعريف بمرض سرطان الثدي مع ذكر أعراضه في الجسم، ومعرفة أهم العوامل والأسباب التي تؤدي للإصابة بالمرض، كما تم الحديث عن طرق العلاج والوقاية).

❖ أن البرنامج يهدف إلى تقديم النصائح والإرشادات للوقاية من مرض سرطان الثدي

❖ أن البرنامج يستهدف كافة شرائح المجتمع والنساء بصفة خاصة؛ لأن مرض سرطان الثدي مرتبط بالنساء .

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالصحة الإنجابية:

دراسة (6) Ebtessam Abdullah Alzeiby (2023): السلوك الصحي وعلاقته بالموقف من الصحة الإنجابية بين الإناث السعوديات (1):

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الصحي للفتيات والسيدات وعلاقته بالاتجاه نحو قضايا الصحة الإنجابية، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي على عينة قدرها 490 فتاة وسيدة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج:

❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط السلوك الصحي وفقاً لمتغير العمر .

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد (التعامل مع الأدوية والعقاقير - النظافة العامة - العناية بالجسم).

(1) Ebtessam Abdullah Alzeiby, *Healthy Behavior and Its Relationship with the Attitude towards Reproductive Health among Saudi females* , (Master) , Sohag University , Faculty of Education , 2023.

دراسة (7) 2023, Marah Mohammed , قيمة لاستكشاف معرفة وموقف طلاب الجامعات الأردنية بشأن الصحة الإنجابية⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى استكشاف مواقف وتصورات الطلاب بالجامعة الأردنية حول قضايا الصحة الإنجابية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة المقابلة، وتوصلت إلى

- ❖ وجود نقص بين الطلاب الجامعة في معلوماته عن قضايا الصحة الإنجابية.
- ❖ الإنترنت كان الوسيلة الإعلامية لاستكشاف قضايا الصحة الإنجابية.

دراسة (8) Ebtihal Abdullah (2023) الأمومة والصحة الإنجابية أثناء غسيل الكلى: تجارب المرأة في الأردن⁽²⁾:

سعت الدراسة إلى فهم تجارب المرأة الأردنية في الأمومة والصحة الإنجابية، وتحديد العوامل المساهمة أثناء غسيل الكلى في الأردن، واستخدمت المنهج التفسيري، كما استخدمت أداة المقابلة شبه المنظمة، على عينة من النساء اللاتي يعانين من الفشل الكلوي المزمن، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير غسيل الكلى على الصحة الإنجابية، وكذلك على صحتها النفسية وحياتها العائلية والاجتماعية.

النتائج

- ❖ اجابت نحو 44.13% من النساء بعدم الموافقة على أن المعالجة الإعلامية لقضية الفحص الطبي قبل الزواج لم يسهم في تقادي انجاب أطفال مصابون بمرض ضمور العضلات الشوكي، في حين اجاب ما يقرب من ثلث العينة

(1) Marah Mohammed , *Alualitative study exploring knowledge and Attitude of Jordanian university students about Reproductive Health* , (Master) , Hashemite University , Faculty of Graduate studies , 2023

(2) Ebtihal Abdullah , *Motherhood and Reproductive Health during Hemodialysis: Women's Experiences inn Jordan* , master , Mutah University , 2023

بانهم موافقون على أن المعالجة الإعلامية لقضية الفحص الطبي قبل الزواج أسهمت في في تفادي انجاب أطفال مصابون بمرض ضمور العضلات الشوكي .

- ❖ أجابت النسبة الاعلى بانهن لا يعلمن ما إذا كانت المعالجة الإعلامية لها دور في خفض نسب الوفيات النفاسية بنسبة 37.46% في حين تقاربت نسبة الموافقات والغيرموافقات على أن المعالجة الإعلامية لها دور في خفض نسب الوفيات النفاسية بنسبة 21.11% - 31.43% على التوالي .
- ❖ أجابت نحو 55.24% بالموافقة على أن المعالجة الإعلامية للتوعية بضرورة استخدام وسائل تنظيم الأسرة يمكن أن تسهم في تقليل معدلات الإجهاض، في حين أن ثلث العينة لم يكنن يعلمن بذلك الامر، وهناك ما 10.79% ادلوا بالموافقة على أن المعالجة الإعلامية للتوعية بضرورة استخدام وسائل تنظيم الأسرة يمكن أن تسهم في تقليل معدلات الإجهاض .
- ❖ النسبة الاكبر لا يوافقن على أن للمعالجة الإعلامية لضرورة استخدام وسائل تنظيم الأسرة لها دور في حماية الأسرة من التفكك بنسبة 38.73%، ويليها السيدات الموافقات على أن للمعالجة الإعلامية لضرورة استخدام وسائل تنظيم الأسرة لها دور في حماية الأسرة من التفكك بنسبة 35.56%، وان ربع عينة الدراسة لا يعلمن ما إذا كان للمعالجة الإعلامية دور ام لا .
- ❖ بينت نتائج الدراسة الآنية أن ثلثي العينة لم يكنن يعلمن بان مبادرة صحّة الام والجنين لها دور في الكشف عن الأمراض الجنسية التي تنتقل من الام إلى الجنين .
- ❖ اظهرت نتائج الدراسة الآنية أن المعالجة الإعلامية لمبادرة حقك تنظمي لها دور في توعية السيدات بالمشكلة السكانية اذ اجابت نحو 44.13%

بالموافقة، في حين أن 31.11% لم يوافقن، و 24.76% لم يعلمن عن دور التوعوي لمبادرة حثك تنظمي .

❖ النسبة الأكبر من السيدات يرون أن المبادرات الرئاسية للصحة الإنجابية لم توضح لهن ماهي حقوقهن وما هي واجباتهن اذ سجلت نسبة 39.68% منهن رايهن بعدم الموافقة ويليه الموافقة بنسبة 37.14%، وفي المرتبة الاخيرة بينت النتائج بان 23.17% لم يعلمن ما إذا كان للمعالجة الإعلامية دور في توضيح ما إذا كان للمعالجة الإعلامية دور في بيان حقوق وواجبات الفتيات والسيدات.

❖ المعالجة الإعلامية لم تسهم بالشكل الكافي في تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به الدولة في تطوير المؤسسات الصحية الإنجابية اذ اجاب نحو 46% بعدم الموافقة، ويليه نسبة 36.2% لا يعلمن ما إذا كان هناك تطوير ام لا، في حين أن نسبة ضئيلة وافقن على وجود تطوير من قبل الدولة للمؤسسات الصحية .

❖ عدم توفر العلاج المجاني بصيدليات المستشفى والاضطرار إلى شراؤه من الصيدليات الخارجية بتكلفة مرتفعة بنسبة 21.67% ، ويليه في المرتبة الثانية قلة الاطباء المتخصصين وقيام الممرضات في بعض الاحيان بعمل الاطباء كقيامهم بتركيب وسائل لمنع الحمل أو توليد السيدات بنسبة 19.17% ، أما عن المرتبة الثالثة عدم فاعلية وسائل تنظيم الأسرة المقدمة بالمستشفيات الحكومية وحدوث حمل أثناء استعماله بنسبة 13.33% ، فيما كانت المرتبة الرابعة عدم توقيع الكشف الطبي بجدية وبالتالي وصف علاج غير مناسب ؛ وكذلك الكشف المجاني غير متوفر على مدار 24 ساعة بالمستشفيات الحكومية 12.5% ، أما عن المرتبة الخامسة فكانت عدم توفر أسرة واجهزة الاشعة والتحاليل دائما معطلة 9.167% ، فيما كانت المرتبة

السادسة سوء معاملة الطاقم الطبي بنسبة 8.333% ، أما عن المرتبة الأخيرة
سوء المعاملة من الطوارئ بنسبة 3.333

المصادر والمراجع

المصادر

الزناتي ومشاركوه: مصر المسح السكاني والصحي 2014، 2015.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

1. آسيا شنين: المعالجة الإعلامية لمرض سرطان الثدي في التلفزيون الجزائري؛ دراسة تحليلية لبرنامج الإرشادات الطبية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017.
2. عبد الكريم عبدالله رشود: اتجاهات الإعلاميين الكويتيين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام الكويتي: دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين الكويتين، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، 2015
3. هبة عبد الفتاح عبد المنعم: تقويم المعالجة الإعلامية لتأثيرات فيروس كورونا على الأفراد والبيئة بمواقع بعض المنظمات والمؤسسات الإعلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، 2023.

الكتب

- 1- أيمن علي: الإعلام السكاني، بني سويف: دار الحكمة، 2021.
- 2- خالد عبدالله محمد: البحث العلمي في الاتصال الجماهيري، السودان: مطابع السودان للعملة المحدودة، 2012.
- 3- صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1989.

المجلات

- 1- إلهام حلمي عبدالمجيد: الوعي التخطيطي لدى المرأة العاملة، تنظيم الأسرة، الاستهلاك، الادخار، لمؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية - انعكاسات الأزمة الماليّة العالميّة على سياسات الرعاية الاجتماعيّة، مجلد 1، 2010.
- 2- أماني عاطف: برامج حماية اجتماعية ومبادرات رئاسية فاعلة للارتقاء بجودة حياة المواطنين، آفاق استراتيجية، 2018
- 3- خديجه سواكري: واقع الصحّة الإنجابيّة للنسوة الفئة 15 - 49 سنة بمنطقة الجنوب بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات mic-3، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29، 2017
- 4- سامي بن محمد المالكي: العائد الاقتصادي والاجتماعي من المشروعات الصغيرة: دراسة وصفية مطبقة على عينة من مستفيدي المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد 60، جزء 8، 2018
- 5- نعيمة دودو: أهمية التوعية بالصحّة الإنجابيّة للنساء، عالم التربية، عدد 60 - جزء 3
- 6- باسم يوسف محمد: بحوث تقدير عائد التدخل المهني، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد 55، 2016.
- 7- ماجدة أحمد عبدالوهاب: تقويم عائد مشروع فكر العمل الحر للشباب: دراسة مطبقة على مشروع فكر العمل الحر للشباب بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد 3، عدد 20، 2006
- 8- عزة عزت محمد، واقع العائد من برامج تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، عدد 52، 2022.
- 9- رامي محمد أحمد: تحليل عائد بحوث التخطيط الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية في ضوء المتغيرات المعاصرة، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد 65، 2020 .
- 10- محمد إبراهيم علي، العائد الاجتماعي للرعاية التعليمية للأطفال بمؤسسات الرعاية البديلة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد 2، عدد 25، 2008 .

11- مخلص رمضان محمد أحمد: العائد الاجتماعي لخدمات الرعاية الاجتماعية لحضانات الأطفال المعاقين ذهنيًا:

12- عادل عبد الحميد: العائد الاجتماعي لبرنامج التثقيف الصحي للحد من ظاهرة زواج القاصرات، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مجلد 2، عدد 1، 2021.

المراجع الأجنبية :-

- 1- Ebtasam Abdullah Alzeiby, Healthy Behavior and Its Relationship with the Attitude towards Reproductive Health among Saudi females , (Master) , Sohag University , Faculty of Education , 2023.
- 2- Ebtihal Abdullah , Motherhood and Reproductive Health during Hemodialysis: Women's Experiences inn Jordan , master , Mutah University , 2023
- 3- Kenya casey. Adolescent reproductive health in Nigeria , advocates for youth 2021
- 4- Marah Mohammed , Alualitative study exploring knowledge and Attitude of Jordanian university students about Reproductive Health , (Master) , Hashemite University , Faculty of Graduate studies , 2023
- 5- Rosanie Malolol et.alSocial Outcomes of Community – based water, sanitation and hygiene intervention, Journal of water ,sanitation and Hygiene for development , 2021.
- 6- Steven K.Thompson ,Sampling , Third Edition , 2012